لما بعث معاذا الى اليمن لان يهدى الله بك رجلا واحدا خيرا من الدنيا وما فيها. وقال صلى
الله عليه وسلم من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس اعطى ثواب سبعين نبيا صديقا
وقال عيسى بن مريد عليه السلام من عمل وعلم فذلك يدعى عظيما فى ملكوت السموات. وقال
النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يقول الله للعابدين الجاهدين ادخلوا الجنة
فيقول العلماء بفضل علمنا تعبدوا وجاهدوا فيقول الله عز وجل انتم عندى كبعض ملايكتى
اشفعوا تشفعوا فيشفعون. ثم يدخلون الجنة وهذا انما يكون للعالم المتعدى با
التعليم لا العلم اللازم الذى يتعدى وقال عليه السلام ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا
من الناس بعد ان يؤتيهموا اياه ولكن يذهب بذهاب العلماء فكلما ذهب عالم ذهب ما
معه من العلم حتى اذا لم يبق الا رؤسا الجهال ان سئلوا افتوا بغير علم فيضلون و
يضلون وقال عليه السلام من علم علما فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار وقال نعم
العطية ونعم الهدية كلمة حكمة تسمعها. فتنطوى عليها ثم تحملها الى اخ لك مسلم
تعلم اياها تعدل عبادة سنة. وقال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما
والاه او معلما او متعلما. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض
حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت فى البحر ليصلون على معلم الناس الخير وقال ما افاد المسلم
اخاه فائدة افضل من حديث حسن يبلغه فيلقفه وقال كلمة من الخير يسمعها المؤمن
فيعمل بها ويعلمها خير له من عبادة سنة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم فرأى مجلسين احدهما يدعون الله ويرغبون اليه والثانى يعلمون الناس فقال اما
هؤلاء فيسألون الله ان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما هؤلاء فيعلمون الناس
وانما بعثت معلما ثم عدل اليهم وجلس معهم وقال عليه السلام مثل ما بعثنى الله به
من العلم والهدى كمثل الغيث الكثير اصابت ارضا فكانت منها بقعة قبلت الماء
فانبتت الكلاء والعشب الكثير وكانت منها بقعة امسكت الماء فنفع الله بها الناس
فشربوا منها وسقوا وزرعوا وكانت منها بقعة لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فا
الاول ذكره مثلا للمنتفع بعلمه والثانى ذكره مثلا للذى لم ينفع والثالث ذكره مثلا للمحروم منها

وقال عليه السلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث علم ينتفع به وقال الدال على
الخير كفاعله وقال لا حسد الا فى اثنين رجل اتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها الناس
ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه سرا وجهرا. وقال عليه السلام على خلفائى رحمة الله قيل
ومن خلفاؤك قال الذين يحيون سنتى ويعلمونها عباد الله واما الاثار فقد قال عمر
رضى الله عنه من حدث بحديث فعمل به فله اجر مثل اجر من عمل وقال ابن عباس معلم الخير
يستغفر له كل شئ حتى الحوت فى البحر وقال بعض العلماء العالم يدخل فيما بين الله وبين
خلقه فلينظر كيف يدخل. وقد روى ان سفيان الثورى قدم عسقلان فمكث شهرا ولا
يسأل احدا شيئا، فقال اكثروا لى الاخرج من هذا البلد هذا بلد يموت فيه العلم وانما قال ذلك
حرصا على فضيلة العلم واستبقاء للعلم عهد وقال عطاء دخلت على سعيد بن المسيب
وهو يبكى فقلت ما يبكيك فقال ليس احد يسئلنى عن شئ وقال بعضهم العلماء سرج الامة
كل واحد مصباح زمانه يستضيئ به اهل عصره وقال الحسن رحمه الله لو لا العلماء لصار
الناس مثل البهائم ثم اى اثم بالتعليم يخرجون الناس من حد البهيمة الى حد الانسانية.
وقال عكرمة ان لهذا العلم ثمنا قيل وما هو ذا قال ان تضعه فيمن يحسن حمله ولا يضيعه
وقال يحى بن معاذ العلماء ارحم بامة محمد من اباءهم وامهاتهم قيل كيف ذاك قال لان
اباءهم وامهاتهم يحفظونهم من نار الدنيا وهم يحفظونهم من نار الاخرة وقيل اول
العلم الصمت ثم الاستماع ثم الحفظ ثم العمل ثم نشره وقيل علم علمك من يحمل
وتعلم ممن يعلم فانك اذا فعلت ذلك علمت ما جهلت وحفظت ما علمت. وقال معاذ
بن جبل فى التعلم والتعليم والاثار ايضا مرفوعا تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة
وطلبه عبادة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلم صدقة وبذله
لاهله قربة وهو الانيس فى الوحدة والصاحب فى الخلوة والدليل على السراء والضراء
والوزير
عند الاخلاء والقريب عند الغرباء ومنار سبيل الجنة يرفع الله بذا قوما فيجعلهم فى الخير
قادة هداة يقتدى بهم ادلة فى الخير تقتص اثارهم وترمق افعالهم وترغب الملائكة
فى خلتهم وباجنحتها تمسحهم وكل رطب ويابس لهم مستغفر حتى حيتان البحر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)